

تقويم كتاب منهج اللغة العربية للصف السابع من التعليم الأساسي

في مجالي: الإخراج الفني والمقدمة

عمر محمد أبوشعالة

إبراهيم عثمان ارحيم

محمد أحمد العائب

omar.abushaala@edu.misuratau.edu.ly

I.rhayem@lam.edu.ly

elayeb68@gmail.com

كلية التربية جامعة مصراتة

الأكاديمية الليبية- مصراتة

كلية التربية جامعة مصراتة

الملخص:

هذه الدراسة تأتي ضمن سلسلة أبحاث قام الباحثون بإجرائها في مدينة مصراتة/ ليبيا، وهدفت إلى تقويم منهج اللغة العربية للصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي في مجالات عديدة، وتأتي هذه الدراسة لتقويم ذلك المنهج في مجالي: الإخراج الفني لكتاب المنهج، ومقدمة الكتاب من وجهة نظر معلمي المادة ومفتشيها؛ خلال العام الدراسي 2020-2021م؛ ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحثون المنهج الوصفي لجمع البيانات عن طريق استخدام استبانة تم إعدادها وتحكيمها؛ ومن ثم توزيعها على عينة الدراسة التي بلغت (119 معلما)، و(10 مفتشين)، وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

- 1- أن التقدير التقويمي للمعلمين والمفتشين بخصوص تقويم الإخراج الفني لكتاب منهج اللغة العربية للصف السابع من التعليم الأساسي كان متوفرا بدرجة كبيرة، وقد بلغ درجة الجودة المطلوبة وفق المعايير المعتمدة.
- 2- أن التقدير التقويمي للمعلمين والمفتشين بخصوص تقويم مقدمة كتاب منهج اللغة العربية للصف السابع من التعليم الأساسي كان متوفرا بدرجة صغيرة لدى المعلمين، ودرجة غير متوفر لدى المفتشين؛ وفي كلا التقديرين لم يبلغ درجة الجودة المطلوبة وفق المعايير المعتمدة.
- 3- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات المعلمين والمفتشين في تقويم الإخراج الفني.
- 4- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات المعلمين والمفتشين في تقويم مقدمة الكتاب لصالح المعلمين؛ حيث كان متوسط التقدير التقويمي لدى المعلمين أعلى منه عند المفتشين.

الكلمات المفتاحية: تقويم الكتاب المدرسي، تقويم منهج اللغة العربية، تقويم كتاب اللغة العربية للصف السابع، الإخراج الفني للكتاب المدرسي، مقدمة الكتاب المدرسي، التعليم الأساسي في ليبيا.

Evaluate the Arabic language curriculum for the seventh grade of Basic Education Schools from two perspectives: Technical direction and introduction

Mohamed ahmed elayeb

Department of Education and Psychology- College of Education - University Misurata

Ibrahim Othman Erhayem

The Libyan Academy Misrata

Omar Mohamed Abushaala

Department of Education and Psychology- College of Education - University Misurata

Abstract:

This study was conducted in the city of Misurata in Libya, and aimed at evaluating the Arabic language curriculum for the seventh grade of the basic education stage in the following areas: the artistic direction of the curriculum book, and the introduction to the curriculum book from the point of view of the subject teachers and inspectors; During the academic year 2020-2021 AD; To achieve the goal of the study, the researchers used the descriptive approach to collect data by using a questionnaire that was prepared and judged; And then distributed to the study sample, which amounted to (119 teachers) and (10 inspectors), and the study resulted in the following results:

- 1- The evaluation assessment of teachers and inspectors regarding the evaluation of the technical output of the Arabic language curriculum book for the seventh grade of basic education was widely available, and it reached the required quality in accordance with the approved standards.
- 2- The evaluation assessment of teachers and inspectors regarding the evaluation of the introduction to the Arabic language curriculum book for the seventh grade of basic education was available to a small degree among teachers, and a degree not available to the inspectors; In both estimates, it did not reach the required degree of quality according to the approved standards.
- 3- There is no statistically significant difference between the average of teachers and inspectors in evaluating artistic output.
- 4- There is a statistically significant difference between the average of teachers and inspectors in evaluating the introduction to the book in favor of teachers; The average evaluation rating of teachers was higher than that of inspectors.

Keywords: Curriculum development, textbook evaluation, Arabic language curriculum evaluation, seventh grade Arabic textbook evaluation, textbook art direction, textbook introduction, basic education in Libya.

المقدمة:

أصبحت اللغة العربية لغة عالمية تلقى اهتماما من العديد من دول العالم المعاصر؛ أولا لأنها لغة مهمة لأكثر من مليار ونصف من المسلمين؛ فالقرآن الكريم قد أنزل بها على الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، وثانيا أن اهتمام غير المسلمين بها أصبح واضحا جليا لكل متابع؛ فالعديد من سفراء الدول الكبرى يتكلمون بها عند استلامهم لسفاراتهم لدى الدول العربية والإسلامية؛ ومن هذا المنطلق نجد أن الاهتمام بتعلمها وتعليمها وإتقانها أصبح مطلباً مؤكداً.

وتتلخص أهمية اللغة العربية في عدة نواح؛ لعل أهمها الناحية الدينية المتمثلة في نزول القرآن الكريم بها كما سبق ذكره، والناحية الحضارية التي تضم التراث الفكري والحضاري للدولة الإسلامية التي نشأت منذ ظهور الإسلام، وظلت حضارة الدولة الإسلامية صامدة حتى القرون المتأخرة منه؛ قبل موجة الاستعمار العالمي التي قلبت الموازين؛ فتنككت الدولة الإسلامية الكبرى إلى دويلات إسلامية عديدة، ولا يخفى كذلك أهمية الناحية القومية التي تستوعب جميع دول العالم العربي من الخليج إلى المحيط؛ أما الناحية العالمية؛ فلعل أهميتها في اللغة العربية قد برزت أكثر بعد أن أصبح العالم قرية صغيرة نتيجة للعولمة التي فرضت نفسها على العالم كله دون استثناء؛ وذلك بفضل التقدم التقني في الاتصالات السلكية واللاسلكية وظهور موجة الإنترنت الواسعة. ينظر (عطا 2005م، ص ص 49-53).

وما دامت اللغة العربية بهذه الأهمية؛ فينبغي الاهتمام بها وتعليمها وتعلمها، وتدريبها وتدارسها، ومن الاهتمام بها الاهتمام بمنهجها ومقرراتها وكتبها المدرسية، وتطويرها وفق مستجدات العصر وتقنياته الحديثة والمتعددة.

واللغة العربية تحتاج إلى مجهودات كبيرة من أجل تطورها وتحسين أداء معلمها ومتعلمها؛ وبصفة خاصة في المراحل الأولى من تعليمها؛ فتلك المراحل تعد القاعدة لما سيأتي بعدها من مراحل دراسية أخرى. (العيسوي، وآخرون، 2005م، ص 11).

ويشكل الكتاب المدرسي عموماً؛ والكتاب المدرسي للغة العربية خصوصاً في المؤسسة التربوية أهم مصدر تعليمي؛ لأنه يمثل أكبر قدر من المنهاج التربوي المقرر، ويوفر أعلى مستوى من الخبرات التعليمية الموجهة لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة؛ لهذا فإن الكتاب المدرسي يمثل مكانة مركزية في النظام التربوي عامة، ويعد من أيسر مصادر التعلم التي يمكن توفيرها للمتعلم والطالب؛ ونظراً لذلك الدور الذي يحظى به الكتاب المدرسي؛ فإنه من الواجب على الجهات التربوية المسؤولة أن تعدده للطالب إعداداً صحيحاً وذا جودة عالية من حيث؛ اختيار مكوناته وتنظيم خبراته التعليمية شكلاً وموضوعاً بما يتلاءم مع الأسس المعرفية

والنفسية والتربوية والفنية والتقنية والمعلوماتية؛ ليكون أداة تعليمية فاعلة تيسر على الدارسين عملية التعلم، وتسهم في تحقيق الأهداف التربوية الموجهة لبناء الإنسان المتكيف مع المستجدات، والذي يقوم بدور اجتماعي متميز يسهم في بناء الوطن. (الحوالدة، 2004م، ص 300-301).

ولمتابعة الإعداد الجيد للكتاب المدرسي ينبغي تقويمه في جميع مجالاته من وجهة نظر المختصين؛ فتقويم الكتاب المدرسي يمكن الباحثين من إعطاء وصف دقيق لما يتضمنه الكتاب المدرسي من معايير وأهداف ومحتوى وأساليب ووسائل وأنشطة وتقويم؛ وذلك من أجل الكشف عن مواطن القوة والضعف؛ مع تقديم المبادئ الأساسية للتصحيح والعدّل، وكذلك تسهيل اختيار المحتوى التعليمي المناسب؛ لذا فإن عملية تقويم الكتاب المدرسي تعد عملية تشخيصية هدفها تطوير المناهج من نواحي عديدة؛ كاختيار الأهداف التربوية، والوسائل التعليمية، والأساليب والأنشطة، وطرائق التدريس التي تتناسب مع حاجات الطالب النفسية وقدراتهم العقلية والمهارية، وحاجاتهم الاجتماعية؛ ومن ثم المساعدة على بناء شخصية متكاملة من جميع النواحي؛ لضمان مقدرتهم على مسايرة مجتمعاتهم والتكيف معها. (الزيود، 2021م، ص ص 21-22).

وتقويم أي كتاب بما فيها كتب اللغة العربية له مجالات تقويمية عديدة؛ منها: مجال الإخراج الفني للكتاب، ومقدمة الكتاب، والأهداف التربوية والتعليمية، ومجال المحتوى، وطريقة تنظيم المحتوى وعرضه، ومجال أدوات وأساليب التقويم؛ وعلى ضوء ما سبق تحددت مشكلة الدراسة وأسئلتها.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

وكما سبق ذكره فإن عملية تقويم الكتاب المدرسي تعد عملية تشخيصية هدفها تطوير المناهج من نواحي عديدة؛ وكتاب منهج اللغة العربية للصف السابع من التعليم الأساسي من بين هذه الكتب التي تحتاج بين حين وآخر إلى تقويم من أجل التطوير؛ حيث أوصت دراسة ارحيم وآخرون (2022)، والتي تناولت تقويم منهج اللغة العربية للصف السابع في مجالي الأهداف والتقويم؛ أوصت تلك الدراسة بتقويم بقية المجالات، ومنها الإخراج الفني والمقدمة؛ الأمر الذي دعا الباحثين إلى تقويم هذا الكتاب في هذين المجالين، ومن خلال ما تقدم يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

- ما درجة تقويم كتاب منهج اللغة العربية في مجالي - الإخراج الفني، ومقدمة الكتاب - للصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي بمراقبة التربية والتعليم مصراتة من وجهة نظر معلمي المادة والمفتشين التربويين؟
ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الستة الآتية:

- 1- ما مستوى تقديرات معلمي اللغة العربية للإخراج الفني لكتاب منهج اللغة العربية للصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي بمراقبة التربية والتعليم مصراتة؟
- 2- ما مستوى تقديرات مفتشي اللغة العربية للإخراج الفني لكتاب منهج اللغة العربية للصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي بمراقبة التربية والتعليم مصراتة؟
- 3- ما مستوى تقديرات معلمي اللغة العربية لمقدمة كتاب منهج اللغة العربية للصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي بمراقبة التربية والتعليم مصراتة؟
- 4- ما مستوى تقديرات مفتشي اللغة العربية لمقدمة كتاب منهج اللغة العربية للصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي بمراقبة التربية والتعليم مصراتة؟
- 5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى تقديرات مفتشي اللغة العربية والمعلمين للإخراج الفني لكتاب منهج اللغة العربية للصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي بمراقبة التربية والتعليم مصراتة؟
- 6- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى تقديرات مفتشي اللغة العربية والمعلمين لمقدمة كتاب منهج اللغة العربية للصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي بمراقبة التربية والتعليم مصراتة؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الجوانب التالية:

- 1- درجة تقويم معلمي اللغة العربية ومفتشيها لكتاب اللغة العربية للصف السابع من التعليم الأساسي بليبيا في مجالي الإخراج الفني والمقدمة.
- 2- درجة الاختلاف بين تقويم معلمي اللغة العربية للكتاب المحدد في المجالين المحددين عن مفتشيهم التربويين باختلاف متغير الوظيفة؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في النقاط التالية:

- اللغة العربية هي الوعاء الذي ننقل من خلاله معارفنا وتراثنا إلى الآخرين؛ الأمر الذي يتطلب الاهتمام بها، ومتابعة آليات تدريسها.
- أنها لغة التدريس والتعليم للمعلم والتلميذ؛ فلا مناص من إتقانها حتى تتم عملية التعلم بالشكل السليم.
- قد تقدم هذه الدراسة تغذية راجعة لمخططي مناهج اللغة العربية؛ وذلك من أجل تطويرها وتحسين جودتها.

- قد توفر هذه الدراسة أداة (الاستبانة) لتكون معايير يمكن استخدامها من قبل باحثين آخرين، أو تستعين بها مراكز تطوير المناهج بوزارة التربية والتعليم.
- قد تنبه هذه الدراسة المسؤولين في وزارة التربية والتعليم إلى أهم المشكلات التي يواجهها معلمو اللغة العربية للصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي تجاه المنهج؛ مما يتيح الفرصة لمعالجتها في الطبعات التالية.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

- الحد المكاني:** أجريت الدراسة الحالية على مدارس التعليم الأساسي بمراقبة التربية والتعليم بمصراتة.
- الحد البشري:** شملت الدراسة جميع معلمي اللغة العربية ومفتشيها المكلفين بالصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي بمراقبة التربية والتعليم بمصراتة.
- الحد الزمني:** أجريت الدراسة نهاية العام الدراسي: 2020 – 2021م.
- الحد الموضوعي:** اقتصرت الدراسة على تقويم كتاب منهج اللغة العربية للصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي في مجالي (الإخراج الفني للكتاب، ومقدمة الكتاب).

مصطلحات ومفاهيم الدراسة:

هناك بعض المصطلحات التي لها علاقة بالدراسة تم تعريفها وتوضيحها بما يلي وأهمها:

التقويم: يعرفه (زيتون) بأنه: "عملية تحديد قيمة المنهج لتوجيه مسيرته وتصميمه ومسيرته تنفيذه، ومسيرته تطويره، وتوجيه عناصره وأسسها نحو القدرة على تحقيق الأهداف المرجوة في ضوء معايير محددة سلفاً". (مرعي والحيلة، 2000، ص 325)، ويعرف التقويم بأنه: "العملية التي يقوم بها الفرد أو الجماعة لمعرفة مدى النجاح أو الفشل في تحقيق الأهداف العامة التي يتضمنها المنهج، وكذلك نقاط القوة والضعف به حتى يمكن تحقيق الأهداف المنشودة بأحسن صورة ممكنة". (الوكيل والمفتي، 2005، ص 162)، ويرى زقوت (2005) بأن التقويم: "هو الذي يضم مجموعة من العمليات المتداخلة، لجمع وتصنيف وتحليل وتفسير البيانات والمعلومات، باستخدام معايير علمية حول ظاهرة أو موقف في ظروف ومعطيات محيطية وذلك من أجل تحسين العملية التعليمية، أو باقتراح حلول واضحة تساعد في تحقيق الأهداف". (زقوت، 2005، ص 149).

ويعرفه الباحثون بأنه: عملية منهجية منظمة تهدف إلى معرفة مدى ما تحقق من أهداف من أجل اتخاذ قرارات لاستخدامها كتغذية راجعة في العلاج والتحسين والتطوير.

تقويم الكتاب: ويعرفه الباحثون إجرائياً بأنه: معرفة مدى مراعاة كتاب اللغة العربية للصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي للمعايير المتوفرة فيه من حيث (الإخراج الفني للكتاب- ومقدمة الكتاب) وذلك من وجهة نظر معلمي ومفتشي المادة.

التقدير التقويمي: ويعرفه الباحثون إجرائياً بأنه: متوسط مجموع استجابات عينة البحث المقومين لكتاب اللغة العربية للصف السابع على الاستبانة المعدة لهذا الغرض.

تقويم المنهج: يعرفه الباحثون: بأنه عملية تقويم شاملة لكل جوانب العملية التربوية تبدأ من تقويم المنهج والمعلم والطالب وكل ما له علاقة بالعملية التربوية كدور الآباء والجهات المسؤولة عن المدارس والبيئة المحيطة؛ من أجل الوصول إلى معايير للحكم بصلاحية المنهج أو عدم صلاحيته. (العرنوسي، وجبر، 2015، ص 176).

كتاب اللغة العربية: يعرفه الباحثون بأنه: الكتاب المقرر لتلاميذ الصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي خلال العام الدراسي 2020 / 2021م، والذي يجوي بعض المعارف والمهارات المبنية على الخبرات السابقة المتعلقة بتحصيل اللغة العربية. (مركز المناهج، 2020).

المنهج: يعرفه السامرائي، وآخرون نقلاً عن العرنوسي، وجبر(2015، ص 31)، وهو "كل الخبرات، أو الأنشطة، أو الممارسات المخططة والهادفة التي توفرها المدرسة لمساعدة المتعلمين على تحقيق النتاجات التعليمية المنشودة بأفضل ما تستطيعه قدراتهم سواء كان ذلك داخل قاعة الدرس أو خارجها"، وكذلك تعريف الهادي محمد(2012، ص 35) وهو أن المنهج "نظام متكامل من الحقائق والمعايير والقيم الإنسانية الثابتة والمعارف والخبرات والمهارات الإنسانية المتغيرة التي تقدمها أية مؤسسة تربوية إلى المتعلمين فيها أو تهيئها لهم أو ترشدهم إليها- كل حسب قدراته وإمكانياته بغرض إحداث تعلم أو تعديل أو تغيير في سلوكياتهم وتحقيق نموهم نموًا شاملاً متكاملًا بما يتوافق مع غايات التربية في مجتمعاتهم".

مرحلة التعليم الأساسي: وهي إحدى مراحل التعليم العام في الدولة الليبية؛ حيث تبدأ من الصف الأول وتمتد حتى الصف التاسع، ويدرس فيها التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم ما بين: (06 - 15).

الدراسات السابقة:

نظراً لشروط النشر ببعض المجالات العلمية التي تحدد عدد صفحات البحوث والدراسات ب 20 صفحة أو 30 صفحة على الأكثر؛ فإن الباحثين في هذه الدراسة اقتصرنا عرضهم للدراسات السابقة على ما توفر لهم من دراسات لها علاقة أقرب بهذه الدراسة.

ونظراً لأهمية المنهج والكتاب المدرسي باعتباره الترجمة الوظيفية، والوجه التطبيقي للمنهج الدراسي، ولأنه وسيلة رئيسة من وسائل تنفيذه من قبل المعلم والطالب والأداة التعليمية الأكثر استخداماً في العملية التعليمية من قبل المعلم والطالب؛ فقد حظيت الكتب المدرسية باهتمام بالغ على المستوى العربي والعالمي، وجرت بحوث ودراسات عدة لتقويم الكتب المدرسية على اختلافها بهدف الكشف عن نقاط القوة والضعف فيها (الزيود، 2021، ص 23)، وفيما يلي عرض لبعض الدراسات السابقة ذات الصلة بهذه الدراسة؛ وقد تم عرض ملخص لها من الأحدث إلى الأقدم:

1- دراسة ارحيم، وأبوشعالة، والعائب (2022م): أجريت الدراسة في مدينة مصراتة في ليبيا، وهدفت إلى تقويم منهج اللغة العربية للصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي في مجالي: الأهداف التربوية والتقويم من وجهة نظر معلمي المادة ومفتشيها؛ خلال العام الدراسي 2020-2021م؛ ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحثون المنهج الوصفي لجمع البيانات عن طريق استخدام استبانة تم إعدادها وتحكيمها؛ ومن ثم توزيعها على عينة الدراسة التي بلغت (122 معلماً)، و(10 مفتشين)، وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

- أن التقدير التقويمي للمعلمين والمفتشين بخصوص تقويم الأهداف التربوية لمنهج اللغة العربية للصف السابع من التعليم الأساسي كان بدرجة متوسطة، ولم يبلغ درجة الجودة المطلوبة وفق المعايير المعتمدة.
- أن التقدير التقويمي للمعلمين والمفتشين بخصوص تقويم أساليب التقويم لمنهج اللغة العربية للصف السابع من التعليم الأساسي كان بدرجة متوسطة أيضاً، ولم يبلغ درجة الجودة المطلوبة وفق المعايير المعتمدة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التقديرات التقويمية للمعلمين والمفتشين (عينة الدراسة) لصالح المعلمين.

2- دراسة الزيود (2021م): هدفت الدراسة إلى تقويم كتاب اللغة العربية للصف السابع الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في الأردن، وتألفت العينة من (131) معلماً ومعلمة ممن يعملون في مديرية التربية والتعليم للواء سحاب في محافظة العاصمة للعام الدراسي 2019-2020م، واستخدمت المنهج الوصفي بأسلوب الاستبانة في جمع المعلومات، وبينت النتائج أن التقديرات التقويمية لكتاب اللغة العربية للصف السابع الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات جاءت مرتفعة في جميع المجالات.

3- دراسة النجار (2017م): هدفت الدراسة إلى تقويم كتاب اللغة العربية للصف الأول الابتدائي من وجهة نظر معلمي المادة بمدينة مصراتة، واعتمد الباحث المنهج الوصفي بإعداد استبانة من خمسة محاور،

وأظهرت النتائج تقديرات إجمالية جيدة في تقييم الكتاب، مع التوصية بتلافي نقاط الضعف السلبية في الكتاب.

4- دراسة محمد، وسوركتي، والنورابي(2013م): هدفت الدراسة إلى تحليل وتقييم كتب اللغة العربية في الحلقة الثانية من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بولاية الخرطوم محافظة بحري، محلية شرق النيل، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (300) استبانة، وأشارت النتائج إلى أن الكتب تميزت بتحقيق الأهداف والمعايير المعتمدة؛ وقدمت الدراسة بعض التوصيات منها توفير مرشدين للمعلمين، وإجراء دراسات أخرى في تحليل وتقييم كتب اللغة العربية.

5- دراسة أيدا(2013م): هدفت الدراسة إلى تقييم الكتاب المدرسي (العربية لك) بجامعة مالك الصالح الإسلامية الحكومية مالانج بجمهورية أندونيسيا، وهو كتاب موجه لغير الناطقين بالعربية، وركزت الدراسة على تقييم مجالات المحتوى اللغوي والتعليمي والنفسي والثقافي والفني، واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التقييمي، وبينت النتائج بشكل عام أن المعايير كانت نسبة جودتها قليلة، وأوصت الدراسة بتحسين جودة تلك المعايير بالكتاب المدرسي موضوع الدراسة.

6- دراسة أبوعنزة (2009م): هدفت الدراسة إلى تقييم كتاب اللغة العربية "المطالعة والأدب والنقد" للصف الثاني عشر في محافظات غزة من وجهة نظر المعلمين في ضوء معايير الجودة في أربع مجالات: الإخراج الفني للكتاب، وطريقة عرض المادة، والمادة المعروضة، وخصوصيات مادة اللغة العربية؛ وذلك بهدف تحديد أوجه القصور فيه وكشفها، ومن أجل تجنبها والابتعاد عنها، وكذلك تحديد أوجه القوة بهدف تعزيزها وتدعيمها، واعتمد الباحث المنهج الوصفي بإعداد استبانة، وتكونت العينة من (200) معلم ومعلمة، وأظهرت النتائج تقديرات إجمالية جيدة في تقييم الكتاب، مع التوصية بتلافي نقاط الضعف السلبية في الكتاب، وأوصت ببعض التوصيات منها الاهتمام بربط المادة بحبرات الطلاب السابقة، والاهتمام بالوسائل التعليمية، وكتابة الأهداف في بداية كل وحدة تعليمية، كما أوصت بزيادة عدد حصص اللغة العربية.

7- دراسة الشخشير(2006م): هدفت إلى تقييم كتاب لغتنا الجميلة للصف السابع الأساسي بمدارس محافظة نابلس من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، واستهدفت تقييم ستة مجالات، وتكونت عينة البحث من (88) معلما ومعلمة، واستخدم الباحث أسلوب الاستبانة، وكانت النتائج بمتوسط تقديري عام (4.14)، ونسبة (82.80%)؛ وهذا يعني أن تقدير التقييم للكتاب مرتفع جدا؛ مما يدل على جودته بشكل عام.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تلقتي هذه الدراسة مع تلك الدراسات من حيث مجتمع الدراسة، وبعض المجالات التي تم تناولها كتقويم الإخراج الفني للكتاب، وتقويم مقدمة الكتاب، واتفقت هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة بأنها تناولت تقويم منهج اللغة العربية للصف السابع من التعليم الأساسي بليبيا، وهي دراسة (ارحيم، وآخرون 2022)، لكن هذه الدراسة اقتصرت على تقويم مجالين اثنين فقط؛ وفقا لحجم الصفحات المسموح به في البحوث والدراسات التي تنشر في المؤتمرات والمجلات العلمية المحكمة، والمجالان هما: الإخراج الفني للكتاب، ومقدمة الكتاب؛ وعليه قد تكون هذه الدراسة أول دراسة تناولت موضوع تقويم كتاب اللغة العربية للصف السابع من التعليم الأساسي بدولة ليبيا في هذين المجالين.

- منهجية الدراسة وإجراءاتها:

لتحقيق هدف الدراسة والإجابة عن السؤال الرئيس والأسئلة المتفرعة عنه؛ سارت الدراسة وفق الخطوات والإجراءات التالية:

1- المنهج:

استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي؛ لأنه يناسب طبيعة هذه المشكلة أكثر من غيره من المناهج؛ حيث يعرف المنهج الوصفي بأنه: "أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها كميًا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة، وتصنيفها وتحليلها، وإخضاعها للدراسة الدقيقة". (ملحم، 2002م: 352).

2- مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة وعينتها من جميع معلمي اللغة العربية للصف السابع بمدارس التعليم العام بمراقبة التربية والتعليم ببلدية مصراتة خلال العام الدراسي: 2021-2022م، والبالغ عددهم (146) معلما وفق المعلومات المستقاة من مراقبة التربية والتعليم بالبلدية؛ وكذلك من جميع مفتشي اللغة العربية المكلفين بمتابعة معلمي الصف السابع بمراقبة التربية والتعليم بمصراتة، والبالغ عددهم (23) مفتشا تربويا. وقد تم اختيار العينة الاستطلاعية البالغ عددها (20) معلما من مجموع المجتمع والعينة، وعند توزيع الاستبانات، ثم استعادتها؛ تجتمع لدى الباحثين ما مجموعه (119) استبانة تمثل رأي عينة المعلمين، أما عينة المفتشين التربويين فلم يتمكن الباحثون إلا من جمع عدد (10) استبانات من مجموع (23) استبانة.

4- الأداة:

من أجل تحقيق هدف الدراسة قام الباحثون بتصميم استبانة وفق الخطوات التالية:

تصميم الأداة: بعد إطلاع الباحثين على عدد من الدراسات السابقة؛ وقراءة بعض الأدب التربوي المتعلق بتقويم المناهج الدراسية، وخاصة مناهج اللغة العربية؛ تمكن الباحثون من تصميم استبانة مبدئية تكونت من المجالين المستهدفين في هذه الدراسة وهما: الإخراج الفني للكتاب، ومقدمة الكتاب.

صدق الأداة: ولكي يتحقق صدق الأداة تم الحصول على الصدق التالي:

الصدق الظاهري: وهو صدق المحكمين؛ حيث عرضت الاستبانة للتحكيم على مجموعة من المحكمين تجاوز عددهم (12) محكما من ذوي الخبرة في مجال التحكيم، وفي مجال الاختبارات والمقاييس، وفي مجال المناهج وطرق التدريس، واللغة العربية؛ وعند استرجاع الاستبانات من المحكمين والأخذ بالآراء التي اتفق عليها معظمهم؛ تم تعديل الاستبانة بالحذف والإضافة لتبقى مكونة من محورين: الإخراج الفني لكتاب المنهج، وتكون من (24) فقرة، ومقدمة كتاب المنهج، وتكون من (10) فقرات.

ثبات الأداة: وللتحقق من ثبات الأداة وزعت الاستبانة ورقيا على عينة استطلاعية بطريقة العينة الحصصية؛ وهي طريقة من طرق المعاينة التي يستخدمها بعض الباحثين (البلداوي، 2007، ص 73؛ فريق الرصد، 2020، إنترنت)؛ حيث أخذ من كل مكتب خدمات من المكاتب ال(12) بالمراقبة وفقا لنسبة عدد المعلمين المستهدفين بها؛ وبذلك تكونت العينة الاستطلاعية من (20) معلما من المجتمع نفسه؛ وذلك من أجل استخراج معامل ثبات الأداة والتحقق من درجة صلاحيته، وبعد إدخال البيانات إلى البرنامج الإحصائي: SPSS، أجري عليها بواسطة البرنامج اختبار معامل (ألفا كرونباخ)، واختبار معامل (التجزئة النصفية مع التصحيح بمعادلة اسپيرمان براون)؛ فكانت نتيجة الثبات على مستوى جميع فقرات الاستبانة على درجة عالية؛ حيث بلغ معامل الثبات (ألفا كرونباخ) (0.91)، وبلغ معامل الثبات بطريقة (التجزئة النصفية)، وبعد التصحيح بمعادلة اسپيرمان براون (0.96)، وكلاهما على أي المعاملين بشكل عام يعد ثباتا مرتفعا، وصالحا لتطبيق أداة الدراسة، كما تم أيضا التأكد من ثبات كل محور على حدة كما بالجدول (01) التالي:

جدول (01) ثبات كل محور من محاور الاستبانة مع الثبات الكلي للأداة

المحور	درجة معامل الثبات / أكرونباخ	درجة معامل الثبات / التجزئة النصفية مع التصحيح
المحور الأول: تقويم الإخراج الفني	0.88	0.92
المحور الثاني: تقويم المقدمة	0.97	0.98
ثبات الأداة على جميع فقرات الاستبانة	0.91	0.96

ومن خلال الجدول السابق (01) نلاحظ أن ثبات الأداة مرتفع على المستوي الكلي، وكذلك على مستوى المحورين؛ وبهذا تكون الاستبانة جاهزة للتطبيق على عينة الدراسة المستهدفة.

5- تطبيق أداة الدراسة:

بعد التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة وهي الاستبانة التي تكونت في صورتها النهائية من (34) فقرة؛ موزعة على محورين تم توزيعها على عينة الدراسة، وقد بُدئ بتوزيع الاستبانة النهائية بتاريخ 5-9-2021م، ضمن استبانات أخرى وزعت بالتاريخ نفسه لسلسلة من الأبحاث قام ويقوم بها الباحثون أنفسهم لتقويم هذا المنهج موضوع هذه الدراسة في عدة مجالات أخرى.

وقد تم توزيع (126) استبانة على المعلمين، و(23) استبانة على المفتشين التربويين، واستغرق تجميع الاستبانات ستة أسابيع، وتم استرجاع (119) استبانة من المعلمين، أما الاستبانات التي وزعت على المفتشين؛ فلم يتم استرجاع إلا (10) استبانات فقط؛ بالرغم من حرص الباحثين على تحصيل أغلبها.

وبعد جمع الاستبانات كلها والتي بلغ عددها كما ذكر آنفاً (129) استبانة بين معلمين ومفتشين؛ تم تفرغها من قبل الباحثين أنفسهم في برنامج (SPSS) الإحصائي؛ وذلك لاستخراج نتائج الدراسة عن طريق معرفة تكراراتها، وانحرافاتها المعيارية، ومتوسطاتها؛ ومن ثم معرفة نسبتها المئوية؛ وهذا بدوره يؤدي إلى التوصل إلى معرفة اتجاهات العينة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي.

6- الأساليب الإحصائية والحسابية:

استخدمت من أجل الوصول إلى النتائج كافة العمليات الإحصائية اللازمة عن طريق البرامج التالية: برنامج SPSS الإحصائي الشهير، وبرنامج (أكسل 2019)، وبرنامج المعالج العربي في الإحصاء الاجتماعي للمبرمج العربي د/ عبان عبد القادر، وتم عن طريقها معرفة العمليات الإحصائية اللازمة للدراسة وهي: التكرارات، والمتوسطات الحسابية، والنسب المئوية، والانحرافات المعيارية، وكذلك استخدمت اختبارات الثبات مثل (ألفا كرونباخ)، واختبار التجزئة النصفية، واختبار (ت) لمعرفة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات. ولتحديد معايير الاستجابة على الأداة تم استخدام (مقياس ليكرت الخماسي)؛ فقد حُصص لكل فقرة وردت في الاستبانة خمسة خيارات للإجابة من وجهة نظر كل معلم ومفتش مستهدف بالعينة؛ وذلك من أجل تحديد درجة (تقويم منهج اللغة العربية للصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي في مجالي: الإخراج الفني والمقدمة)، وهذه الخيارات هي: (متوفر بدرجة كبيرة جداً - متوفر بدرجة كبيرة - متوفر بدرجة متوسطة - متوفر بدرجة صغيرة - غير متوفر)، وأخذت الدرجات من: (5، 4، 3، 2، 1)؛ فدرجة 5 تمثل أعلى درجة

لتوفر معيار تقويم المنهج، وهي (متوفر بدرجة كبيرة جدا)، ودرجة 1 تمثل أدنى درجة لتوفر معيار تقويم المنهج، وهي (غير متوفر)، وتم تحديد معايير الاستجابة باتباع الخطوات الإحصائية الآتية: تحديد المدى وهو = أعلى درجة متوقعة للاستجابة - أقل درجة. $4=1-5$ ولتحديد طول الفئة = المدى ÷ عدد الفئات = $4=5 \div 0.80$. ينظر (أبوشعالة، وأبوجلاله 2019، ص 39).

وعليه تكون الفئات كما هو مبين بالجدول (02) الآتي:

جدول (02) حدود فئات المقياس والتقدير اللفظي لها

التقدير اللفظي	حدود الفئة	ر م
غير متوفر	1.80-1	1
متوفر بدرجة صغيرة	2.60-1.81	2
متوفر بدرجة متوسطة	3.40-2.61	3
متوفر بدرجة كبيرة	4.20-3.41	4
متوفر بدرجة كبيرة جدا	5.00-4.21	5

واعتمد الباحثون للحكم بجودة المنهج التقويمى الواقع ضمن حدود الفئة الخامسة من (4.21-5.00) وتقديرها اللفظي (متوفر بدرجة كبيرة جدا)، والفئة الرابعة من (3.41-4.20) وتقديرها اللفظي (متوفر بدرجة كبيرة)، مع عدم اعتبار حدود الفئات الواقعة في أقل من ذلك؛ بل اعتبر الباحثون تلك المعايير التي تحصلت على أقل من ذلك معايير تحتاج إلى معالجة وتطوير وتحسين؛ حتى تسهم جودتها تلك في خروج المنهج موضوع الدراسة بالشكل الموافق للمعايير العالمية لجودة المناهج.

نتائج الدراسة:

أولاً: مجال الإخراج الفني:

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة والذي نصه: ما مستوى تقديرات معلمي اللغة العربية للإخراج الفني لكتاب منهج اللغة العربية للصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي بمراقبة التربية والتعليم مصراتة؟ قام الباحثون باستخراج الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي والنسبة المئوية عن فقرات المحور الأول، وكانت النتائج كما يبينها الجدول (03) الآتي:

جدول (03) عينة المعلمين- الانحرافات المعيارية والمتوسطات والنسب المئوية؛ مع ترتيبها وتقدير موافقتها نتائج فقرات المحور الأول: تقويم الإخراج الفني

ر م	الفقرة	الانحراف المعياري	المتوسط	النسبة المئوية	متوفر بدرجات	درجة التوفر
1	يتميز الغلاف الخارجي للكتاب بالمتانة	0.91	3.45	%69.00	17	متوفر بدرجة كبيرة
2	تتميز ألوان الغلاف بالجمال ومحبية لدى التلاميذ	1.05	3.65	%73.00	16	متوفر بدرجة كبيرة
3	يتضمن الغلاف العنوان وأسماء المؤلفين وبيانات النشر	1.41	3.27	%65.40	21	متوفر بدرجة متوسطة
4	يشتمل الغلاف على رموز أو رسومات تعبر عن المحتوى	1.23	3.3	%66.00	20	متوفر بدرجة متوسطة
5	يتميز عنوان الكتاب بالاختصار والوضوح	0.97	3.89	%77.80	9	متوفر بدرجة كبيرة
6	يعبر عنوان الكتاب عن المحتوى	0.99	3.87	%77.40	11	متوفر بدرجة كبيرة
7	يتميز خط العنوان بالجمال والجاذبية	0.99	3.76	%75.20	15	متوفر بدرجة كبيرة
8	تحتوي الصفحة الأولى من الكتاب على جميع بيانات النشر	1.18	3.38	%67.60	19	متوفر بدرجة متوسطة
9	تتميز طباعة الكتاب بنظ واضح وحجم مناسب لمستوى نضج التلاميذ	0.95	4.15	%83.00	5	متوفر بدرجة كبيرة
10	تتميز ألوان الخطوط المستخدمة في الكتاب بتناسب جذاب	0.92	3.79	%75.80	13	متوفر بدرجة كبيرة
11	يتميز ورق الكتاب بالجودة ولا يعكس الضوء	0.96	3.92	%78.40	7	متوفر بدرجة كبيرة
12	تخلو الطباعة من الأخطاء اللغوية والمطبعية	1.05	3.53	%70.60	18	متوفر بدرجة كبيرة
13	تتميز الطباعة بالدقة في وضع علامات الترقيم المناسبة	0.94	3.92	%78.40	8 م	متوفر بدرجة كبيرة
14	تتمايز العناوين الرئيسية والفرعية فيما بينها في الحجم واللون	0.92	3.79	%75.80	14 م	متوفر بدرجة كبيرة
15	تأخذ المسافات بين الأسطر شكلا مناسباً	0.88	4.16	%83.20	4	متوفر بدرجة كبيرة
16	توجد فواصل بين كل فقرة وأخرى	0.78	4.15	%83.00	6 م	متوفر بدرجة كبيرة
17	تتوفر فهرسة للمحتويات في أول الكتاب	0.73	4.51	%90.20	1	متوفر بدرجة كبيرة جداً
18	تشتمل الفهرسة على العناوين الرئيسية والفرعية	1.17	3.84	%76.80	12	متوفر بدرجة كبيرة
19	تقع أرقام الصفحات أمام كل عنوان بصفحة المحتوى	0.93	4.23	%84.60	3	متوفر بدرجة كبيرة جداً
20	تتطابق العناوين مع ورودها داخل المحتوى	0.9	4.26	%85.20	2	متوفر بدرجة كبيرة جداً
21	توثق قائمة المراجع وفق الأسلوب العلمي	1.34	3.01	%60.20	22	متوفر بدرجة متوسطة

متوفر بدرجة صغيرة	23	%49.60	2.48	1.45	تتسلسل قائمة المراجع في نهاية الكتاب وفق نظام محدد	22
متوفر بدرجة صغيرة	24	%43.60	2.18	1.41	يشار في قائمة المراجع إلى مصادر تعلم إضافية كالكتب ومواقع الإنترنت ذات العلاقة	23
متوفر بدرجة كبيرة	10	%77.60	3.88	1.2	تكتب الآيات والأحاديث النبوية الشريفة والكلمات الصعبة وأسماء الأعلام مُشكّلة	24
متوفر بدرجة كبيرة	*	%73.60	3.68	1.2	المعدل الكلي للمحور	*

* حرف م: يعني ترتيب مكرر.

يتبين من الجدول (03) وهو جدول المحور الأول الخاص بتقويم مجال الإخراج الفني لكتاب المنهج أن الفقرة التي تحصلت على الترتيب الأول هي الفقرة المرقمة بالاستبانة وفقا للمحور الأول برقم (17)، وهي التي تنص على: (تتوفر فهرسة للمحتويات في أول الكتاب)؛ وذلك بانحراف معياري (0.73)، ومتوسط حسابي (4.51)، ونسبة مئوية (90.20%)، وهذه النسبة والمتوسط يقع ضمن التقدير اللفظي (متوفر بدرجة كبيرة جدا)؛ مما يعني أن الإخراج الفني للكتاب تضمن فهرسة للمحتويات؛ وبذلك يكون هذا المعيار قد تحقق، وهناك عدا هذه الفقرة كما هو واضح بالجدول عدد (17) فقرة أخرى تحصلت على متوسطات بين (3.41-5)، وهذه المتوسطات تقع ضمن التقديرين اللفظيين (متوفر بدرجة كبيرة، أو متوفر بدرجة كبيرة جدا)؛ مما يعني أن هذه المعايير بعضها متوفرة بدرجة كبيرة، وبعضها متوفر بدرجة كبيرة جدا في المنهج موضوع الدراسة؛ وهو يدل على أن الإخراج الفني لكتاب المنهج تتمتع بدرجة عالية في أغلب الفقرات، وهي 18 فقرة من بين 24 فقرة لهذا المحور؛ وهذا بدوره يدل على أن الإخراج الفني للكتاب يتمتع في معظمه بالجودة المطلوبة ما عدا بعض الفقرات التي تحصلت على درجة تقدير متوسط، أو بعض الفقرات التي تحصلت على تقدير متوفر بدرجة صغيرة وهما الفقرتان المرقمتان ب 22 و 23، واللذان تتصان على: (تتسلسل قائمة المراجع في نهاية الكتاب وفق نظام محدد) و(يشار في قائمة المراجع إلى مصادر تعلم إضافية كالكتب ومواقع الإنترنت ذات العلاقة)؛ وهذا يدل على أن الإخراج الفني للكتاب لم يتميز لا بقائمة مراجع ولا بالإشارة إلى مراجع إضافية، وقد تأكد الباحثون من ذلك بتصفح الكتاب وخلوه من قائمة المراجع أصلا، ويعد هذا من عيوب الإخراج الفني الذي يجب على مركز المناهج ولجانه المكلفة أن تضعه في الحسبان في الطباعات اللاحقة. كما أن هناك فقرات متوفرة بدرجة متوسطة؛ تعتبر ناقصة الجودة؛ ويجب أن تعالج وهي أربع فقرات تحمل وفق التسلسل الأرقام التالية: 3 و 4 و 8 و 21؛ كما هو واضح بالجدول السابق.

أما المعدل الكلي لهذا المحور وهو مجال (الإخراج الفني للكتاب) فقد كان متوسطه: 3.68 وهو يقابل التقدير اللفظي متوفر بدرجة كبيرة؛ مما يعني أن هذا المجال بشكل عام يعتبر جيدا؛ مع مراعاة العناية بجودة الفقرات المشار إليها في طبعات الكتاب اللاحقة.

وللإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة والذي نصه: ما مستوى تقديرات مفتشي اللغة العربية للإخراج الفني لكتاب منهج اللغة العربية للصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي بمراقبة التربية والتعليم مصراتة؟ قام الباحثون باستخراج الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي والنسبة المئوية عن فقرات المحور الأول، وكانت النتائج كما يبينها الجدول الآتي:

جدول (04) عينة المفتشين - الانحرافات المعيارية والمتوسطات والنسب المئوية؛ مع ترتيبها وتقدير موافقتها.

نتائج فقرات المحور الأول: تقييم الإخراج الفني

رقم الفقرة	الفقرة	الانحراف المعياري	المتوسط	النسبة المئوية	ترتيب التقدير	درجة التوفر
7	يتميز خط العنوان بالجمال والجاذبية	0.823	4.3	%86.00	1	متوفر بدرجة كبيرة جدا
9	تتميز طباعة الكتاب بخط واضح وحجم مناسب لمستوى نضج التلاميذ	0.823	4.3	%86.00	2 م	متوفر بدرجة كبيرة جدا
11	يتميز ورق الكتاب بالجودة ولا يعكس الضوء	0.632	4.2	%84.00	3	متوفر بدرجة كبيرة
14	تتميز العناوين الرئيسية والفرعية فيما بينها في الحجم واللون	0.422	4.2	%84.00	4 م	متوفر بدرجة كبيرة
17	تتوفر فهرسة للمحتويات في أول الكتاب	0.568	4.1	%82.00	5	متوفر بدرجة كبيرة
10	تتميز ألوان الخطوط المستخدمة في الكتاب بتناسب جذاب	0.667	4	%80.00	6	متوفر بدرجة كبيرة
1	يتميز الغلاف الخارجي للكتاب بالمتانة	0.738	3.9	%78.00	7	متوفر بدرجة كبيرة
15	تأخذ المسافات بين الأسطر شكلا مناسباً	1.101	3.9	%78.00	8 م	متوفر بدرجة كبيرة
16	توجد فواصل بين كل فقرة وأخرى	0.738	3.9	%78.00	9 م	متوفر بدرجة كبيرة
18	تشتمل الفهرسة على العناوين الرئيسية والفرعية	0.738	3.9	%78.00	10 م	متوفر بدرجة كبيرة
20	تتطابق العناوين مع ورودها داخل المحتوى	0.789	3.8	%76.00	11	متوفر بدرجة كبيرة
2	تتميز ألوان الغلاف بالجمال ومحبة لدى التلاميذ	0.949	3.7	%74.00	12	متوفر بدرجة كبيرة
5	يتميز عنوان الكتاب بالاختصار والوضوح	0.843	3.6	%72.00	13	متوفر بدرجة كبيرة
6	يعبر عنوان الكتاب عن المحتوى	0.699	3.6	%72.00	14 م	متوفر بدرجة كبيرة
4	يشتمل الغلاف على رموز أو رسومات تعبر عن المحتوى	0.527	3.5	%70.00	15	متوفر بدرجة كبيرة
13	تتميز الطباعة بالدقة في وضع علامات التقييم المناسبة	0.527	3.5	%70.00	16 م	متوفر بدرجة كبيرة

19	تقع أرقام الصفحات أمام كل عنوان بصفحة المحتوى	0.85	3.5	70.00%	17 م	متوفر بدرجة كبيرة
12	تخلو الطباعة من الأخطاء اللغوية والمطبعية	0.675	3.3	66.00%	18	متوفر بدرجة متوسطة
24	تكتب الآيات والأحاديث النبوية الشريفة والكلمات الصعبة وأسماء الأعلام مُشكَّلة	1.059	3.3	66.00%	19 م	متوفر بدرجة متوسطة
3	يتضمن الغلاف العنوان وأسماء المؤلفين وبيانات النشر	0.994	3.1	62.00%	20	متوفر بدرجة متوسطة
8	تحتوي الصفحة الأولى من الكتاب على جميع بيانات النشر	0.675	2.7	54.00%	21	متوفر بدرجة متوسطة
21	توثق قائمة المراجع وفق الأسلوب العلمي	1.08	1.5	30.00%	22	غير متوفر
22	تتسلسل قائمة المراجع في نهاية الكتاب وفق نظام محدد	0.843	1.4	28.00%	23	غير متوفر
23	يشار في قائمة المراجع إلى مصادر تعلم إضافية كالكتب ومواقع الإنترنت ذات العلاقة	0.675	1.3	26.00%	24	غير متوفر
*	المعدل الكلي للمحور مفتشون	0.360	3.43	68.60%	*	متوفر بدرجة كبيرة

وبتحليل مختصر نلاحظ من خلال الجدول السابق اتفاق المعدل الكلي للمحور الخاص بتقويم المفتشين مع المعدل الكلي الخاص بتقويم المعلمين في التقدير اللفظي للمحور وهو (متوفر بدرجة كبيرة)؛ مما يعني أن الإخراج الفني لكتاب منهج اللغة العربية قيد الدراسة تتوفر فيه بشكل عام معايير الجودة باستثناء بعض الفقرات القليلة التي كانت جودتها ضعيفة؛ مما يؤكد على ضرورة تنبه اللجان المكلفة بطباعة الكتاب وإخراجه الفني إلى تحري الدقة حتى يخرج كتاب المنهج بالشكل الجيد المطلوب وفقا للمعايير المحلية والعالمية. اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسات: الشخشير(2006م)، ومحمد، وسوركتي، والنورابي (2013م)، والزيود (2021م)؛ حيث أظهرت هذه الدراسات نتائج مرتفعة؛ ويعلل الباحثون هذا الاتفاق بأن ذلك قد يرجع إلى أن هناك اهتماما بجودة إخراج الكتب والمناهج الدراسية بليبيا؛ حيث تتم الطباعة بتكلفة مالية عالية تضاهي التكلفة العالمية للطباعة، ويتم ذلك لدى مطابع حرفية تتحرى جودة الطباعة والإخراج.

ثانيا: مجال المقدمة:

للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة والذي نصه: ما مستوى تقديرات معلمي اللغة العربية لمقدمة كتاب منهج اللغة العربية للصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي بمراقبة التربية والتعليم مصراتة؟ قام الباحثون باستخراج الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي والنسبة المئوية عن فقرات المحور الثاني، وكانت النتائج كما يبينها الجدول الآتي:

جدول (05) عينة المعلمين - الانحرافات المعيارية والمتوسطات والنسب المئوية؛ مع ترتيبها وتقدير موافقتها.

نتائج فقرات المحور الثاني: مقدمة الكتاب

ر م	الفقرة	الانحراف المعياري	المتوسط	النسبة المئوية	درجة التوفر
1	تتوفر مقدمة للكتاب	1.59	2.7	%54.00	متوفر بدرجة متوسطة
2	تشير المقدمة إلى الأهداف العامة المطلوب تحقيقها	1.45	2.5	%50.00	متوفر بدرجة صغيرة
3	تُعرف بأهمية الكتاب	1.44	2.47	%49.40	متوفر بدرجة صغيرة
4	تشير إلى مكونات الكتاب الأساسية	1.41	2.47	%49.40	متوفر بدرجة صغيرة
5	تخاطب المتعلم والمعلم ومصوغة بلغة واضحة	1.45	2.55	%51.00	متوفر بدرجة صغيرة
6	تشير إلى المبادئ والأسس التي اعتمدت في تأليف الكتاب وتنظيم محتواه	1.35	2.42	%48.40	متوفر بدرجة صغيرة
7	تثير دافعية المتعلمين نحو التعلم	1.39	2.41	%48.20	متوفر بدرجة صغيرة
8	تتضمن على إرشادات عامة عن كيفية استخدام الكتاب	1.35	2.33	%46.60	متوفر بدرجة صغيرة
9	تشير إلى مصادر التعلم الأخرى المساندة	1.27	2.08	%41.60	متوفر بدرجة صغيرة
10	تشير إلى وجود دليل للمعلم وكتاب أنشطة وتدريبات للطالب	1.44	2.27	%45.40	متوفر بدرجة صغيرة
*	المعدل الكلي للمحور	1.43	2.43	% 48.40	متوفر بدرجة صغيرة

وبالنظر للجدول (05) الخاص بالمحور الثاني وهو محور تقويم مقدمة الكتاب فقد تحصلت جميع

الفقرات على تقدير لفظي (متوفر بدرجة صغيرة)؛ وفقا للمتوسطات الظاهرة في الجدول باستثناء الفقرة المرقمة

1؛ فقد كان متوسطها بتقدير متوفر بدرجة متوسطة.

وعليه يتبين من خلال المعدل الكلي للمحور الثاني أن مستوى تقديرات المعلمين في مجال مقدمة الكتاب لمنهج اللغة العربية للصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي جاء بدرجة صغيرة؛ حيث كان الانحراف المعياري (1.43)، والمتوسط الحسابي (2.43)، والنسبة المئوية (48.40%)؛ وهو ما يوافق التقدير اللفظي (متوفر بدرجة صغيرة).

وللإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة والذي نصه: ما مستوى تقديرات مفتشي اللغة العربية لأساليب التقويم في منهج اللغة العربية للصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي بمراقبة التربية والتعليم مصراتة؟ قام الباحثون باستخراج الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي والنسبة المئوية عن فقرات المحور الثاني، وكانت النتائج كما بالجدول (06) التالي:

جدول (06) عينة المفتشين - الانحرافات المعيارية والمتوسطات والنسب المئوية؛ مع ترتيبها وتقدير موافقتها.

نتائج فقرات المحور الثاني: مقدمة الكتاب

رقم الفقرة	الفقرة	الانحراف المعياري	المتوسط	النسبة المئوية	ترتيب التقدير	درجة التوفر
1	توفر مقدمة للكتاب	1.160	1.70	%34.00	1	غير متوفر
5	تخاطب المتعلم والمعلم ومصوغه بلغة واضحة	1.160	1.70	%34.00	2 م	غير متوفر
2	تشير المقدمة إلى الأهداف العامة المطلوب تحقيقها	1.075	1.60	%32.00	3	غير متوفر
3	تُعرف بأهمية الكتاب	1.075	1.60	%32.00	4 م	غير متوفر
7	تثير دافعية المتعلمين نحو التعلم	0.966	1.60	%32.00	5 م	غير متوفر
8	تتضمن على إرشادات عامة عن كيفية استخدام الكتاب	0.966	1.60	%32.00	6 م	غير متوفر

9	تشير إلى مصادر التعلم الأخرى المساندة	0.966	1.60	%32.00	7 م	غير متوفر
4	تشير إلى مكونات الكتاب الأساسية	1.080	1.50	%30.00	8	غير متوفر
6	تشير إلى المبادئ والأسس التي اعتمدت في تأليف الكتاب وتنظيم محتواه	1.080	1.50	%30.00	9 م	غير متوفر
10	تشير إلى وجود دليل للمعلم وكتاب أنشطة وتدريبات للطلاب	0.699	1.40	%28.00	10	غير متوفر
*	المعدل الكلي للمحور مفتشون	0.935	1.58	%31.60	*	غير متوفر

وبالنظر للجدول (06) الخاص بالمحور الثاني وهو محور تقويم مقدمة الكتاب فقد تحصلت جميع الفقرات على أدنى تقدير لفظي وهو (غير متوفر)؛ وفقا للمتوسطات الظاهرة في الجدول.

وعليه يتبين من خلال المعدل الكلي للمحور الثاني أن مستوى تقديرات المفتشين في مجال مقدمة الكتاب لمنهج اللغة العربية للصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي جاء بالدرجة الدنيا؛ حيث كان الانحراف المعياري (0.935)، والمتوسط الحسابي (1.58)، والنسبة المئوية (31.60%)؛ وهو ما يوافق التقدير اللفظي (غير متوفر).

وهذه النتيجة لا تختلف كثيرا عن نتيجة تقديرات المعلمين التي جاءت بتقدير لفظي (متوفر بدرجة صغيرة)؛ فكلما التقديرين يخرج مجال مقدمة الكتاب من معايير الجودة المعتمدة محليا وعالميا؛ ويعزو الباحثون السبب في هذه النتيجة الدنيا إلى عدم وجود مقدمة للكتاب أصلا؛ وقد تأكد الباحثون من ذلك بتصفح الكتاب فوجد دون مقدمة؛ وهذا يعتبر من عيوب الكتاب الكبيرة؛ فمقدمة الكتاب لها أهمية غير خافية وفقا للمعايير أو المؤشرات العشرة التي عبرت عنها فقرات المحور كما بالجدول السابق.

واختلفت هذه النتيجة أيضا مع نتائج الدراسات التي أشير إليها في المحور الأول؛ حيث أظهرت تلك الدراسات نتائج مرتفعة؛ ويعلل الباحثون هذا الاختلاف إلى افتقاد اللجان المكلفة من مركز المناهج إلى الدقة في تأليف وإعداد المناهج الدراسية ومنها منهج اللغة العربية قيد الدراسة.

وفيما يلي جدول (07) الجدول العام للاستبانة:

جدول (07) الجدول العام للاستبانة

ر م	مجال التقييم	الوظيفة	العينة	الانحراف المعياري	المتوسط	النسبة المئوية	درجة التوفر
1	محور: الإخراج الفني للكتاب	معلمون	119	1.2	3.68	%73.60	متوفر بدرجة كبيرة
		مفتشون	10	0.360	3.43	%68.60	متوفر بدرجة كبيرة
2	محور مقدمة الكتاب	معلمون	119	1.43	2.43	% 48.40	متوفر بدرجة صغيرة
		مفتشون	10	0.935	1.58	%31.60	غير متوفر
*	درجة تقويم مجموع محاور الاستبانة	معلمون	119	1.39	3.31	% 66.20	متوفر بدرجة متوسطة
		مفتشون	10	0.372	2.89	%57.80	متوفر بدرجة متوسطة

وبالنظر في الجدول السابق (07) يتضح لنا أن المحور الأول الخاص بمجال تقويم الإخراج الفني قد توافقت فيه درجة التوفر لدى المعلمين والمفتشين؛ حيث كان المتوسط العام لعينة المعلمين في هذا المحور (3.68) وهي تساوي في التقدير اللفظي درجة التوفر (متوفر بدرجة كبيرة)، وكان المتوسط العام لعينة المفتشين (3.43)، وهي كذلك تساوي في التقدير اللفظي درجة التوفر (متوفر بدرجة كبيرة)؛ مما يعني اتفاق عينة المعلمين والمفتشين في تقويم هذا المجال.

أما المحور الثاني الخاص بمجال تقويم المقدمة قد اختلفت فيه درجة التوفر لدى المعلمين والمفتشين بنسبة قليلة؛ حيث كان المتوسط العام لعينة المعلمين في هذا المحور (2.43)، وهو يقابل التقدير اللفظي (متوفر بدرجة صغيرة)، والمتوسط العام لعينة المفتشين في هذا المحور كان (1.58)، وهو يقابل التقدير اللفظي (غير متوفر)؛ وكلا التقديرين يخرجان هذا المحور في هذا المجال من معيار الجودة.

أما المعدل العام للاستبانة ككل فقد كان متوسط المعلمين (3.31)، ومتوسط المفتشين (2.89)، وكلا المتوسطين يقابل التقدير اللفظي (متوفر بدرجة متوسطة)؛ مما يعني اتفاق عينة المعلمين مع عينة المفتشين في التقدير العام لجودة الكتاب في مجاله؛ ويشير الباحثون إلى أن توفير مقدمة للكتاب، وتحسين معاييرها قد يرقى بالمستوى العام لجودة الكتاب.

ثالثاً: فروق الدلالة الإحصائية:

وللإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة الدراسة والذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى تقديرات معلمي اللغة العربية ومفتشيها للإخراج الفني لكتاب منهج اللغة العربية للصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي بمراقبة التربية والتعليم مصراتة؟

قام الباحثون بإجراء اختبار(ت) عن طريق برنامج (spss) لمعرفة فروق الدلالة الإحصائية بين نتائج متوسطي عينة المعلمين وعينة المفتشين؛ فكانت النتائج كما بالجدول (08) التالي:

المتغير التابع	الوظيفة	العينة	المتوسط	المتوسط المرجح	الإخلاف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
مستوى تقويم الإخراج الفني	معلمون	119	88.38	3.68	12.445	1.46	0.146
	مفتشون	10	82.50	3.41	8.657		0.05

يتبين من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعة المعلمين ومجموعة المفتشين في تقدير مستوى الإخراج الفني لكتاب المنهج عند مستوى دلالة 0.05؛ حيث إن مستوى الدلالة الناتج من اختبار ت هو 0.146؛ وهذا غير دال على وجود فروق بين متوسطي العينتين؛ مما يعني اتفاق العينتين في تقديرهما لهذا المجال بهذا المحور.

وللإجابة عن السؤال السادس من أسئلة الدراسة والذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى تقديرات معلمي اللغة العربية ومفتشيها لمقدمة كتاب منهج اللغة العربية للصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي بمراقبة التربية والتعليم مصراتة؟

قام الباحثون بإجراء اختبار(ت) أيضا عن طريق برنامج (spss) لمعرفة فروق الدلالة الإحصائية بين نتائج متوسطي عينة المعلمين وعينة المفتشين؛ فكانت النتائج كما بالجدول (09) التالي:

المتغير التابع	الوظيفة	العينة	المتوسط	المتوسط المرجح	الإخلاف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
مستوى تقويم مقدمة الكتاب	معلمون	119	24.833	2.41	12.833	2.018	0.046
	مفتشون	10	15.80	1.58	9.355		0.05

يتبين من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعة المعلمين ومجموعة المفتشين في تقدير مستوى مقدمة كتاب المنهج لصالح المجموعة ذات المتوسط الأعلى وهي مجموعة المعلمين؛ وهذا يعني أن تقدير مستوى مقدمة الكتاب كان بمعايير أعلى لدى العينة التي وظيفتها معلم أكثر منه عند العينة التي وظيفتها مفتش؛ وبذلك نقبل الفرض البديل ونرفض الفرض الصفري؛ ويعلل الباحثون هذا الفارق

أيضا بأنه قد يرجع إلى الاختلاف الكبير بين عدد العنيتين، أو قد يرجع إلى النظرة الدقيقة والخبرة الأكثر في تقويم المنهج لدى المفتشين التربويين؛ ولهذا كان مستوى تقديرهم في تقويم مقدمة الكتاب بالمنهج أقل من مستوى تقدير المعلمين؛ وقد صدق ذلك؛ حيث تأكد الباحثون بأن تقديرات المفتشين كانت أدق بالرغم من صغير العينة؛ فقد تأكد الباحثون من عدم وجود مقدمة للكتاب فعلا.

وبخصوص ارتباط هذه الدراسة ونتائجها ببعض الدراسات السابقة فقد اتفقت مع جميع الدراسات المذكورة من حيث أهمية تقويم مناهج وكتب اللغة العربية؛ واتفقت كذلك في المنهج والأداة المستخدمة لجمع البيانات وهي الاستبانة، واختلفت مع الدراسات السابقة في الحدود الزمانية والبشرية والموضوعية، واتفقت في الحد المكاني مع دراسة النجار (2017) ودراسة ارحيم وآخرون (2022)؛ فمكان الدراستين بليبيا مدينة مصراتة، واتفقت في النتائج غير المرتفعة عموما مع دراسة أيدا (2013)؛ أما بقية الدراسات فأغلبها أظهر نتائج مرتفعة بينما بعضها أظهر نتائج جيدة في أغلب المعايير، وفي بعض المعايير أظهرت ضعفا؛ كما أن هذه الدراسة اقتصر على تقويم مجالين فقط من المنهج على أمل دراسة بقية المجالات في دراسات أخرى.

ملخص نتائج الدراسة والمقترحات والتوصيات:

تتلخص نتائج الدراسة في الآتي:

- 1- أن التقدير التقويمي للمعلمين والمفتشين بخصوص تقويم الإخراج الفني لكتاب منهج اللغة العربية للصف السابع من التعليم الأساسي كان متوفرا بدرجة كبيرة، وقد بلغ درجة الجودة المطلوبة وفق المعايير المعتمدة.
- 2- أن التقدير التقويمي للمعلمين والمفتشين بخصوص تقويم مقدمة كتاب منهج اللغة العربية للصف السابع من التعليم الأساسي كان متوفرا بدرجة صغيرة لدى المعلمين، ودرجة غير متوفر لدى المفتشين؛ وفي كلا التقديرين لم يبلغ درجة الجودة المطلوبة وفق المعايير المعتمدة.
- 3- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات المعلمين والمفتشين في تقويم الإخراج الفني.
- 3- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط المعلمين والمفتشين في تقويم مقدمة الكتاب لصالح المعلمين؛ حيث كان متوسط التقدير التقويمي لدى المعلمين أعلى منه عند المفتشين.

المقترحات:

يقترح الباحثون بعض المقترحات والتي قد سبق ذكرها في أبحاث قام بها الباحثون ضمن سلسلة أبحاث تستهدف تقويم هذا المنهج موضوع الدراسة؛ ومنها ما يلي:

- 1- إجراء بحوث ودراسات تقويمية أخرى على مجالات أخرى من هذا المنهج.

2- إجراء دراسات تقويمية أخرى على مناهج لسنوات دراسية ومراحل أخرى في اللغة العربية.

3- إجراء دراسات استطلاعية عن واقع الصعوبات التي تواجه الطلاب في اللغة العربية.

التوصيات:

يوصي الباحثون بما يلي:

- 1- الإسراع بتطوير مناهج اللغة العربية وفقا لمعايير الجودة المعتمدة.
- 2- إسناد عملية تطوير مناهج اللغة العربية وتأليفها وتصميمها إلى لجان مختصة من أساتذة الجامعات تتكون من مختصين في: المناهج، واللغة العربية، والحاسوب، مع إشراك نخبة من المفتشين المختصين والمعلمين الخبراء.
- 3- دمج مناهج اللغة العربية بالتعليم والتعلم الإلكتروني.
- 4- متابعة سلطات الدولة العليا لفاعلية مركز المناهج في تطوير المناهج، والمحاسبة عن أي تقصير.

المصادر والمراجع:

- أبوشعالة، عمر محمد، أبوجلالة، عبد القادر محمد (2019) عوامل نجاح تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي بليبيا، مجلة كلية الآداب/ جامعة مصراتة- العدد الخاص (2) عدد خاص بالورقات العلمية المقدمة للمؤتمر الدولي الثاني للتعليم في ليبيا، مصراتة، ليبيا، مارس 2019.
- أبوعنزة، يوسف عوض، (2009) دراسة تقويمية لكتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر في محافظات غزة من وجهة نظر المعلمين في ضوء معايير الجودة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية/ الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- ارحيم، إبراهيم عثمان؛ أبوشعالة، عمر محمد؛ العائب، محمد أحمد (2022) تقويم منهج اللغة العربية للصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي في مجالي: الأهداف التربوية والتقويم، مجلة كلية التربية جامعة سرت: ليبيا: مج 01 (عدد خاص ببحوث المؤتمر العلمي الثاني لكلية التربية جامعة سرت).
- أيدا، نور، (2013) تقويم الكتاب المدرسي (العربية لك) لتعليم اللغة العربية لطلاب المستوى الأول بجامعة مالك الصالح الإسلامية الحكومية بلهوك سماوي بأثشي هـ، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الدراسات العليا قسم تعليم اللغة العربية/ جامعة مالك الصالح الإسلامية، أندونيسيا.
- البلداوي، عبد الحميد عبد الحميد (2007) أساليب الدراسة العلمية والتحليل الإحصائي، عمان، الأردن، عمان، ط1، دار الشروق.

- الخوالدة، محمد محمود (2004) أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، (ط1)، عمان، الأردن: دار المسيرة.
- زقوت، محمد شحادة (2005) دراسات في المناهج، غزة: مكتبة الطالب الجامعي.
- الزيود، خلود محمد (2021) تقويم كتاب اللغة العربية للصف السابع الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في الأردن، مجلة القيس للدراسات النفسية والاجتماعية: جامعة يحي فارس، المدينة، الجزائر: مج 03، العدد 10.
- الشخشير، محمود (2006) تقويم كتاب لغتنا الجميلة للصف السابع الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية لمحافظة نابلس، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية): جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، مج: 20، العدد 01.
- العرنوسي، ضياء عويد؛ وجير، سعد محمد (2015) المناهج البناء والتطوير، الأردن، عمان، دار صفاء.
- عطا، إبراهيم محمد (2005) المرجع في تدريس اللغة العربية، (ط1)، القاهرة: مركز الكتاب.
- العيسوي، جمال مصطفى، وآخرون (2005) طرق تدريس اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق، (ط1) الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
- محمد، بدرية أحمد البلاها؛ سوركتي، حسن منصور؛ النورابي، سعيد محمد (2013) تحليل وتقويم كتب اللغة العربية في الحلقة الثانية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بولاية الخرطوم- محلية شرق النيل، مجلة العلوم الإنسانية: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا عمادة البحث العلمي، مج: 14، العدد: 02).
- مرعي، توفيق، والحيلة، محمود (2000) المناهج التربوية الحديثة، مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها. دار المسيرة، عمان.
- مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية (2020) اللغة العربية للصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي، ليبيا: مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية.
- ملحم، سامي محمد (2002) مناهج البحث في التربية وعلم النفس، الأردن، عمان: ط2، دار المسيرة.
- النجار، المهدي علي (2017) تقويم كتاب اللغة العربية للصف الأول الابتدائي من وجهة نظر معلمي المادة بمدينة مصراتة، المجلة العلمية لكلية التربية جامعة مصراتة: ليبيا: مج 02، العدد 08.
- الهادي محمد، طاهر محمد (2012) أسس المناهج المعاصرة، الأردن، عمان: ط1، دار المسيرة.

-
- الوكيل، حلمي أحمد؛ والمفتي، محمد أمين (2005) أسس بناء المناهج وتنظيمها، عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
 - فريق الرصد والمتابعة في المؤسسة السورية للأبحاث والدراسات (2020، 1، 1). عينة الدراسة. تم الاسترجاع بتاريخ: 2021-11-15 من موقع:
- <http://www.syriainside.com/index.php>